

صفد وقلعة شقيف (ت ٦٤٦هـ = ١٢٤٩م) ؛ كما عاصر اللغوى والأديب الكبير ابن منظور المصرى^(١) ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ = ١٣١١م) صاحب أكبر المعاجم العربية ، وهو الذى اختصر كثيرا من أمهات كتب الأدب مثل كتاب الأغاني وكتاب العقد الفريد ؛ وكذلك عاصر الشاعر الرقيق « بهاء الدين زهير »^(٢) (ت ٦٥٦هـ = ١٢٥٦م) الذى تعلق بحب مصر ، وله قصائد غنائية رقيقة وأخرى فى المزاح وقد تحرر شعره من كثير من قيود الشعر القديم .

وعاصر ابن النفيس الكثير من كبار المؤرخين وكتاب التراجم نذكر من بينهم : سبط ابن الجوزى ،^(٣) (ت ٦٥٤هـ = ١٢٥٦م) شمس الدين ، وقد توفر على التاريخ والسير . ومن أشهر مؤلفاته « مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان » وكتاب « منتهى السؤل فى تاريخ الرسول » . أما الفقيه المؤرخ « شهاب الدين أبو شامة »^(٤) (ت ٦٦٥هـ = ١٢٦٧م) فهو صاحب كتاب « الروضتين فى أخبار الدولتين » وكتاب « الذيل على الروضتين »^(٥) ، والأديب المؤرخ القفطى ، على بن يوسف الشيبانى^(٥) (ت ٦٤٨هـ = ١٢٤٨م) وهو الذى تولى الوزارة زمن الملكين : العزيز والناصر ، وقد ألف عدة كتب نذكر منها فى تراجم العلماء « إخبار العلماء بأخبار الحكماء » وكذلك كتاب « إنباه الرواة على أنباه النحاة » وله أيضا « أخبار مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين » ، وعاصر

(١) الموسوعة العربية الميسرة والمدخل للدراسات العربية ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥ ، ودائرة المعارف الإسلامية .

(٢) وفيات الأعيان ج ١ ص ١٩٤ - ١٩٥ .

(٣) القاموس الإسلامى ج ١ ص ٦٥٨ - كتاب الروضتين مطبوع وكذلك ذيل الروضتين ، وانظر الموسوعة العربية الميسرة .

(٤) المرجع السابق ج ٤ ص ٢٥ .

(٥) انظر مقدمة إنباه الرواة طبع دار الكتب ، وكذلك الموسوعة العربية الميسرة .